

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

3.1 المقدمة

تتناول الباحثة في هذا الفصل المنهج العلمي المتبع في الدراسة الحالية، حيث يوضح منهجية الدراسة وإجراءاتها. ويشتمل هذا الفصل على وصف مجتمع الدراسة وعينتها، ومن ثم توضيح الأدوات المستخدمة في الإجابة عن أسئلة الدراسة، من حيث الإعداد والتطبيق، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، وإجراء الدراسة الاستطلاعية، إضافة إلى سوية الدراسة وإجراءات تطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة التي تم الاستعانة بها في تحليل البيانات وصولاً إلى نتائج الدراسة، والخروج بالتوصيات والمقترحات المناسبة.

3.2 منهجية الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة انطلاقاً من أهدافها وأسئلتها الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لموضوع الدراسة الحالية وهو: المجتمعات المهنية للتعليم، ودورها في تحسين جودة الأداء المدرسي لدى مديري المدارس والمديرين المساعدين في سلطنة عمان، فتم توصيف الحالة المدروسة، ومن ثم البحث فيها، وتحليل نتائجها، وتفسيرها؛ لأن المنهج الوصفي يصف ما هو كائن، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات

التي توجد بين الوقائع، وهو ما قامت به الدراسة الحالية من جمع للبيانات، وتحديد العلاقات بين المتغيرات والوقائع عن طريق التحليل العاملي، والتوصيف وإعطاء معنى للعوامل الناتجة. ويعد المنهج الوصفي أحد أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعاً، حيث يستطيع الباحث من خلاله دراسة الواقع بدقة، وتعتبر هذه المنهجية من أبرز المناهج المستخدمة في دراسة الموضوعات الإنسانية، كونه يعتمد على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها وصفاً دقيقاً، وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، وجمع المعلومات والبيانات عنها ثم تصنيفها والتعبير عنها: كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً: بإعطائها وصفاً رقمياً يوضح مقدارها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. مما يساعد الباحث على فهم العلاقات بين الظواهر المدروسة، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي يدرسه (الفنودور، 2015).

كما أن المنهج الوصفي يمد الباحث بمعرفة واقعية محددة، وكمية عن الكثير من الظواهر والقضايا والمشكلات، ويقدم دليل عمل لمعرفة الواقع، وخط السير لصانع القرار حين يرى ضرورة إحداث تغيير مقصود لصالح المجتمع، كما يمكن الباحث من إجراء المقارنات في ضوء معرفة الواقع تجاه المشكلات والقضايا التي تمهه ووفق مجال تخصصه (داوود، 2006). وهذا ما تحتاج إليه الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية في الكشف عن دور المجتمعات المهنية للتعليم في تحسين جودة الأداء المدرسي، وبما أن الباحثة تسعى أيضاً إلى معرفة أثر تطبيق المجتمعات المهنية للتعليم على جودة الأداء المدرسي؛ استخدمت استبانة للكشف عن دور المجتمعات المهنية للتعليم في تحسين جودة الأداء المدرسي من وجهة نظر عينة البحث، بالإضافة إلى أداة مقابلة لمعرفة آراء مديري المدارس والمديرين المساعدين حول بعض الممارسات المستخدمة في الأداء المدرسي وأهميتها في تفعيل دور المجتمعات المهنية للتعليم وتحقيق جودة الأداء، كما

استخدمت بطاقة تحليلية لخطة المدرسة بهدف تشخيص مجالات الخطة ومدى مناسبة إجراءاتها لتطبيق المجتمعات المهنية للتعليم وأثرها على تجويد العمل المدرسي.

3.3 المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الميدانية عدداً من التحليلات الإحصائية من خلال استخدام برنامجي: SPSS النسخة 21. والممثلة في التحليل العاملي؛ وهو أسلوب إحصائي منظم يهدف إلى اختزال عدد كبير من المتغيرات الملاحظة إلى عدد أقل من المتغيرات غير الملاحظة (أبو فايد، 2016). وقد اختارت الباحثة التحليل العاملي (Factor Analysis) لأنه يعتمد على احتساب معاملات الارتباط بين المتغيرات، حيث إن معامل الارتباط يعطي قياساً لقوة ذلك الارتباط بين أي متغيرين، كما يلخص المتغيرات في عدد أقل من العوامل الرئيسة التي يمكن أن تفسر الظاهرة، ويبرز مجموعة العناصر الكامنة التي يصعب الكشف عنها، والتي يمكن أن يكون لها دور في تفسير العلاقات بين عدد كبير من المتغيرات (رمضان، 2014).

كما استخدمت الباحثة أيضا الأتحاد الخطي في الإجابة عن أسئلة الدراسة الرئيسية، وذلك لقوته الإحصائية في إيجاد الدلائل الإحصائية والتأثيرات بين المتغيرات المدروسة. كما استخدمت تحليل التباين متعدد المتغيرات (Manova) الذي يعتبر من أشهر اختبارات الفروض الإحصائية، ويقوم بمهمة البحث عن مقدار الاختلاف بين المجموعات في متغيرات تابعة نتيجة تأثير المتغيرات المستقلة مقارنة بمقدار الاختلاف داخل المجموعات، وذلك لدراسة العلاقة بين عوامل الدراسة والمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، ونوع التعليم)، بالإضافة إلى تقييم تأثيرات عامل أو عدة عوامل على عدد من المتغيرات التابعة.

3.4 مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمدرّسين المساعدين في الحلقتين الثانية والثالثة من التعليم الأساسي (الذكور والإناث) بمحافظة شمال وجنوب الباحة بسلطنة عمان. ويبلغ عدد مدارس الحلقة الثانية في المحافظتين (123) مدرسة، بينما يبلغ عدد مدارس الحلقة الثالثة في المحافظتين (75) مدرسة. تضم هذه المدارس في المحافظتين (180) مديراً و (204) مديراً مساعداً ممن كانوا على رأس عملهم خلال العام الدراسي (2017/2018).

اختارت الباحثة مجتمع الدراسة وفق متغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، ونوع التعليم، وتعد مرحلتا: الحلقة الثانية والحلقة الثالثة (من التعليم الأساسي و التعليم ما بعد الأساسي) من النظام التعليمي في سلطنة عمان من المراحل المهمة جدا في بناء شخصية الطالب وصقل قدراته ومهاراته، على اعتبار أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف من الخامس إلى التاسع) مرحلة تتوسط الحلقتين

الأولى والثالثة، والحلقة الثالثة من التعليم الأساسي (الصفوف من العاشر إلى الثاني عشر) وما بعد الأساسي (الصفوف من الحادي عشر إلى الثاني عشر) هي مرحلة الإعداد لمرحلة ما قبل الجامعة، والذي يهدف إلى الاستمرار في تنمية المهارات الأساسية ومهارات العمل، والتخطيط المهني لدى الطلاب بما يهيئهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل بعد التعليم الأساسي، والتي يبذل فيها المعلمون الكثير من الجهد المستمر والمتواصل في تطوير المهارات والخبرات والممارسات التدريسية من أجل التطوير والتحسين وصولاً إلى جودة الأداء، ولا يكتمل السلم التعليمي إلا بماتين المرحلتين من التعليم.

بالإضافة إلى أن المهام الإدارية والتجارية لكل من مدير المدرسة والمدير المساعد في هاتين الحلفتين متشابهة ومكملة لبعضها البعض في بعض المجالات المتعلقة بالمعلم والطالب، ونذكر هنا بعض الجوانب لتقريب المعنى لا للحصر منها، تقرب المواد في الحلقة الثانية والثالثة، حيث إنها في الحلقة الأولى تكون عبارة عن مجالات، وتكون المهام الإشرافية والتجارية متشابهة في الحلفتين بالإضافة إلى ما يتبعها من نظام الاختبارات والمراقبة، والإشراف على عمليات التقييم والاعتماد ونجاحها وتوظيفها بما يفيد تطوير العملية التعليمية، ومن جانب آخر تعكس مدى فاعلية طرائق التدريس والأنشطة التي تنظمها المدرسة لتحقيق أهداف المنهج الدراسي، إضافة إلى الإشراف على تنظيم برامج تساعد على تنمية شخصية الطالب بما يحقق نموه المتكامل والمتوازن، وبما يتناسب مع طبيعة المرحلة التعليمية وأهدافها من خلال برامج التوجيه المهني في الحلفتين، وكل هذا يخدم موضوع الدراسة الحالية. وفيما يلي تفصيل لمجتمع الدراسة حسب إحصائية العام الدراسي (2017/2018) كما هو موضح في الجدول رقم (3.1).

الجدول 3.1: مجتمع الدراسة

المحافظة	نوع التعليم	عدد المدارس	النوع الاجتماعي	النسبة %	المسمى الوظيفي	النسبة %
شمال الباطنة	الحلقة الثانية	89	ذكور	48	مدير	54%
			إناث	41	مدرسة	46%
جنوب الباطنة	الحلقة الثالثة	45	ذكور	22	مدير	49%
			إناث	23	مساعد	51%
المجموع	الحلقة الثانية	34	ذكور	21	مدير	61.7%
			إناث	13	مدرسة	38%
	الحلقة الثالثة	30	ذكور	19	مدير	63.3%
			إناث	11	مساعد	36.6%
		198		108	404	404

ويعد التقسيم الإداري للسلطنة من الملامح المميزة للدولة العصرية، وقد تم اعتماد التقسيم الإداري للسلطنة بموجب المرسوم السلطاني (114/2011)، واشتمل على إحدى عشر محافظة وهي محافظة مسقط، شمال الباطنة، جنوب الباطنة، البريمي، مسندم، الظاهرة، الداخلية، جنوب الشرقية، شمال الشرقية، الوسطى، ظفار، وقسمت المحافظات إلى إحدى وستون ولاية، ولكل محافظة مركز واحد أو أكثر بإجمالي اثنا عشر مركزاً (الختروشي، 2014).

قامت الباحثة باختيار مجتمع الدراسة من: محافظة شمال الباطنة وتتكون من ست ولايات هي: (صحار، شناص، لوى، صحم، الخابورة، والسويق)، ومحافظة جنوب الباطنة وتتكون أيضا من ست ولايات وهي (الرساتق، العوابي، نخل، وادي المعاول، بركاء، والمصنعة) وذلك على اعتبار أن كلا المحافظتين تحمل موقعا جغرافيا حيوا على الساحل الشمالي لسلطنة عمان، إضافة إلى التنوع الديموغرافي والتركيز السكاني الكبير خاصة في محافظة شمال الباطنة. كما تتميز المحافظتان بتنوع تضاريسهما بين المناطق السهلية والساحلية والجبلية، بالإضافة إلى معرفة الباحثة بجغرافية المحافظتين والولايات التابعة لهما، بالرغم من بعد المسافات بينهما بالنسبة للباحثة، ولسهولة وسرعة الحصول على المعلومات من المجتمع، ولتحقق التجانس بين عناصر المجتمع الأصلي للدراسة. إن الخصائص التي تميز بها مجتمع الدراسة، يعطي مساحة كبيرة لعينة الدراسة من حيث الصيغ والنبات وضمن اختلاف طبيعة مديري المدارس والمدرسين المساعدين ومعارفهم وطبيعة ممارستهم، وموضوعية الدراسة.

3.5 عينة الدراسة وطرق اختيارها

العينة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ولتأهيل الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة؛ كي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً. ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع، ويتم اختيار العينة من خلال اتباع عدد من الخطوات؛ كي تمثل المجتمع المراد دراسته تمثيلاً دقيقاً، ويقوم الباحث فيها بتحديد حجم العينة اعتماداً على بعض الاعتبارات مثل: مدى التجانس أو التباين بين وحدات المجتمع، بحيث إذا كانت وحدات المجتمع متجانسة يمكن للباحث اختيار عينة صغيرة لتمثيله، أما إذا كانت وحدات المجتمع متباينة فيجب عليه اختيار عينة أكبر للتقليل

من مقدار الخطأ. (أبو فايد، 2016).

استخدمت الباحثة جدول مورجان لتحديد حجم العينة من مجتمع الدراسة، ويشير جدول مورجان إلى أن حجم العينة (196) مستجيباً من مديري المدارس ومساعدتهم من محافظتي شمال الباطنة وجنوب الباطنة. ونظراً لاستناد الباحثة على بعض التحليلات الإحصائية التي تتطلب حجم عينة كبير تفوق العدد الذي حدده جدول مورجان لحساب حجم العينة؛ فإن الباحثة ستزيد من حجم العينة بحيث تصبح (300) مستجيب أي بنسبة 75% من مجتمع الدراسة. أما بالنسبة لطريقة تعين حجم العينة من مجتمع الدراسة، استخدمت الباحثة الطريقة العشوائية العنقودية، وذلك لمجموعة من الاعتبارات أولها: عدم تجانس مجتمع الدراسة، فهو مكون من الذكور والإناث. ثانياً: تتوزع العينة في مجموعات مصنفة حسب نوع التعليم أو المسمى الوظيفي، والنوع الاجتماعي (عبد الله وعائش، 2010).

وعليه قامت الباحثة بتوزيع عينة الدراسة على شكل مجموعات (عناقيد) متسلسلة، ابتداء من المحافظة، بعدها تنقسم مدارس كل محافظة إلى عنقودين مشكلة نوع التعليم (الحلقة الثانية والحلقة الثالثة)، ثم تفرع كل عنقود من عنقود نوع التعليم إلى عنقودين آخرين تمثل في المسمى الوظيفي (مدير مدرسة، المدير المساعد)، وكل من مدير المدرسة والمدير المساعد انقسموا إلى عنقودين تمثلاً في الذكور والإناث. ويوضح الجدول (2.3) التوزيع العددي لعينة الدراسة.

الجدول 3.2: توزيع عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية

المجموع	النوع الاجتماعي		المسمى الوظيفي	نوع التعليم	المحافظة
	إناث	ذكور			
63	31	32	مدير المدرسة	الحلقة الثانية	شمال الباطنة
70	32	38	المدير المساعد		
33	19	14	مدير المدرسة	الحلقة الثالثة	جنوب الباطنة
37	17	20	المدير المساعد		
20	6	14	مدير المدرسة	الحلقة الثانية	
30	11	19	المدير المساعد		
19	7	12	مدير المدرسة	الحلقة الثالثة	
28	12	16	المدير المساعد		
300	134	166	المجموع		

3.6 أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الميدانية أكثر من أداة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في أعداد استبانة للكشف عن واقع تطبيق المجتمعات المهنية للتعليم من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمساعدين، إضافة إلى استمارة مقابلة لمديري المدارس والمديرين المساعدين لمعرفة الممارسات الإدارية القائمة في العمل المدرسي. كما قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل لخطة المدرسة لمعرفة مدى تناسب الأهداف والإجراءات مع تطبيق المجتمعات المهنية للتعليم.

وتشير الباحثة هنا إلى أنها قامت ببناء أدوات الدراسة بناءً على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مشابهة لموضوع الدراسة، وبعد الاطلاع على الكثير من الجوانب المتعلقة

بموضوع الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات الخاصة بالدراسة الحالية، والتأكد من صدقها وثباتها على

النحو الآتي:

3.6.1 الاستبيان Questionnaire

وهي عبارة عن أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية المرتبط بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث، ويطلب فيها من المستجيب الإجابة بالطريقة التي يحددها الباحث، حسب أغراض البحث (سليمان، 2010).

وقد قامت الباحثة بإعداد الأسئلة اعتماداً على الإجراءات المنهجية الآتية:

1. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالمجتمعات المهنية للتعليم، بهدف التعرف على الأدوات التي استخدمتها في بحث المخاور التي شملتها وطريقة البناء - ومنها - ما يلي:

(أ) استبانة لدراسة منطلقات تطور الأداء المدرسي بمنطقة عمان في ضوء أسلوب المقارنة المرجعية (الفارسية، 2017).

(ب) استبانة لدراسة مجتمعات التعلم المهنية ودورها في التحسين المدرسي في ضوء تبني بعض أنماط القيادة المعاصرة (السلوم، 2016).

(ت) استبانة لدراسة تصور مقترح لتفعيل الممارسات القيادية الداعمة لمجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم الحكومي في سلطنة عمان (الرواحية، 2014).

ث) استبانة لدراسة إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الإدارية في المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة (المولد، 2014).

ج) قامت الباحثة بإعداد ورشة تدريبية بالتعاون مع الأستاذة هدى المعلوية باحثة من جامعة السلطان قابوس، تبحث في ذات الموضوع، بهدف الاستفادة من العينة المختارة في إعداد المحاور المتعلقة ببناء أدوات الدراسة والكشف عن مستوى واقع الممارسات المتعلقة بالمجتمعات المهنية للتعلم في مجالات العمل المدرسي (الإدارة المدرسية والتعليم والتعلم)؛ وذلك من خلال إعداد خطة للورشة التدريبية الملحق (أ) حيث استفادت الباحثة من التغذية الراجعة الواردة من إقامة برامج الورشة التدريبية وتجاوب العينة المشاركة مع هذه البرامج في إعداد الأدوات وصياغتها بما يتناسب مع واقع مشكلة الدراسة وأبعادها.

ح) وبعد الاطلاع وتحميل بعض النقاط المتعلقة بالمجتمعات المهنية للتعلم، تمكنت الباحثة من تحديد محاور الأبحاث وإخراجها في صورتها الأولية الملحق (ب)، وتكونت من (100) فقرة، مقسمة إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي:

القسم الأول: تناول نبذة تعريفية عن الاستبانة، ومجموعة من التعليمات لأفراد العينة.

القسم الثاني: اشتمل على البيانات المخصصة حول متغيرات الدراسة من حيث نوع التعليم، والنوع الاجتماعي.

القسم الثالث: تضمن فقرات الاستبانة، وهي عبارة عن (100) فقرة، موزعة على أربعة محاور رئيسة وهي على النحو التالي كما يوضحها الجدول رقم (3.3):

الجدول 3.3: محاور الاستبانة وفقراتها في صورتها الأولية

م	المحاور الرئيسية	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	المحور الأول : ممارسات تتعلق بإدارة المدرسة	25	%25
2	المحور الثاني : ممارسات تتعلق بمجال التعليم	25	%25
3	المحور الثالث: ممارسات تتعلق بمجال التعلم	25	%25
4	المحور الرابع : ممارسات تتعلق بتحسين جودة الأداء	25	%25

وهنا يؤكد اصحراوي وبوصلب (2016) على أن المقياس هو الإجراء الذي يتم بواسطته تحديد رمزية (أرقام، حروف) للخصائص التي يتصف بها المتغير محل القياس، ولا بد أن ترتبط هذه الخصائص مع بعضها بنفس العلاقة التي ترتبط بها الخصائص المتعلقة بوحدة التحليل سواء كان فرداً أو مؤسسة إذا ما أريد استخدامها كمعلومات ذات دلالة وأهمية، ولكي يكون المقياس صحيحاً لا بد أن تتوافر فيه خاصيتين رئيسيتين، أولها: الشمولية الجامعة *Exclusivity* وتعني أن يشتمل المقياس على كافة القيم التي يمكن أن يأخذها المتغير محل القياس، فالمقياس يجب أن يكون قادراً على قياس المتغير المطلوب قياسه، وأن يقيس كافة الأبعاد التي يتكون منها ذلك المتغير. ثانياً الشمولية المتبادلة *Mutual Exclusivity* وتعني أن كل خاصية من الخصائص التي يتكون منها المتغير يجب أن تقاس ببعد واحد فقط من أبعاد القياس، فكل بعد من أبعاد المقياس يجب أن يوجه لقياس خاصية معينة من خصائص المتغير لا يتم قياسها ببعد آخر. وكثيراً ما يستعين الباحثون بنوع من المقاييس تسمى مقاييس الاتجاهات التي تكون خاصة بقياس الاتجاهات، والقيم، والآراء، وغير ذلك من المتغيرات التي لا يمكن قياسها باستخدام الاختبارات، فهناك المقياس المدرج: وهو مجموعة من الفئات، أو مجموعة من القيم العددية التي تعطي للصفة أو السلوك درجة محددة، وتلك المقاييس من مفاهيمها تحديد قيم للقياس، أو تدرج القياس، والمقاييس المدرجة

تختلف عن الاختبارات من حيث إنها لا تحدد نجاحاً أو رسوباً، أو إنها تبين نقاط قوة، أو نواحي ضعف، ولكن تلك الدرجات تظهر للباحث خاصية من الخواص المتوفرة لدى الأفراد التي يحتاج لقياسها، ويهتم عن طريقها بتحديد اعتقاد أو عدم اعتقاد الفرد في ذلك الشيء.

ويعتمد مقياس الاتجاه على ثلاثة جوانب رئيسة وهي أولاً: هدف المقياس وهو موضوع الاتجاه، الذي يرتبط بالعوامل المعرفية حول ما يفهمه الفرد، أو يدركه عن موضوع البحث، ثانياً: الحالة الوجدانية وهو شعور الفرد تجاه موضوع البحث، هل هو شعور موجب، أو شعور سالب؟ بناء على الشعور لدى الفرد يتم توجيه السلوك، نحو موضوع البحث، فنجد أنه إما أن ينزع إلى التأييد أو الرفض. ثالثاً: توجيه السلوك، حيث نجد الباحثين في مجال التربية يهتمون كثيراً باتجاه الأفراد والجماعات نحو موضوعات معينة، وذلك الاتجاه مقصد به: الاستجابة السالبة، أو الموجبة نحو ذلك الموضوع، ونجد أن مقياس الاتجاه تسلم بأنه يمكن توزيع الأفراد على طول متصل ذو قطبين، أحدهما: يعرف بالجانب الموافق والمؤيد للموضوع، والجانب الآخر هو الجانب المعارض للموضوع.

وهناك نوعان من مقياس الاتجاهات التي تم استخدامها وتقييمها، ودراستها، وبحثها، والاعتراف بها بصورة معممة وهما: مقياس ليكرت ومقياس استوك. والإجابة عن فقرات الامتتابة تم استخدام مقياس "ليكرت" ذي التدرج الخماسي المتمثل في الكلمات التالية (بدرجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً) وذلك لقياس وجود واتجاهات مديري المدارس والمديرين المساعدين، وذلك لأن "ليكرت" قسم مستويات اتجاه الفرد نحو موضوع ما لخمسة مستويات، حتى يتمكن من القياس بدقة، وكل استجابة من تلك الاستجابات تمثل قيمة عددية، ونحصل على درجة المقياس يجمع استجابات الفرد المفحوص من عبارات المقياس، والمجموع يعبر عن اتجاه الفرد نحو ذلك

الموضوع، وهو من أكثر الأساليب شيوعاً واستخداماً في مجال قياس الاتجاهات، ويتم بناؤه بتجميع عدد كبير من العبارات، والتي تكون عينه ممثلة لكل الآراء والاتجاهات التي يمكن أن تتعلق بموضوع البحث، تتضمن النصف منها مؤيداً تماماً للموضوع، والنصف الآخر يكون معارضاً أو سالباً، ولا تصلح العبارات المحايدة في مقياس "ليكرت" (صحراوي و بوصلب، 2016).

3.6.2 المقابلة Interview

وهي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة، تكون بين الباحث من جهة وبين شخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بعرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث إلى الحصول عليها في ضوء أهداف بحثه. وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات، التي يطلب الإجابة أو التعقيب عليها (الكردي، 2015)، حيث استخدمت الباحثة المقابلة كأداة ثانية، وقد أكدت عليها كل من (المصور، 2016) و(المحسن، 2015) كونها من أهم التقنيات التي تُعتمد في مجال البحث التربوي بصفة عامة، ومن أهم الآليات الإجرائية التي يعتمد عليها البحث الوصفي بصفة خاصة.

كما تعتبر المقابلة تقنية تسمح بأخذ معلومات كافية بهدف التعرف على مواقف الأشخاص؛ تجاه الأوضاع والمواقف التي يعيشونها، كما أنها تكشف عن الواقع العميق في مجال التعلم والتعليم، لأنها تسمح بالاحتكاك مباشرة بأولئك الذين يعيشون الواقع في الحقل التربوي، بالإضافة إلى أنها أكثر تشخيصاً؛ لما لها من قوة في الاستكشاف النفسي والاجتماعي والتربوي، وما تتميز به من عمق وبشكل مباشر في تحصيل المعلومات وجمع البيانات التحليلية، وتعتبر وسيلة مهمة ذات طبيعة عميقة في تحليل

الأفكار والرؤى والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات، حيث تمنح الباحث قوة مضافة في الاستبصار العلمي حول مشكلة الدراسة، واكتشاف جوانب أخرى لها علاقة بموضوع الدراسة قد تعجز الأدوات الأخرى عن الوصول إليها (منصور، 2016).

وهناك أنماط متعددة للمقابلة وفق ما ذكرها (المحسن، 2015) تختلف باختلاف أهدافها وغاياتها وطبيعة إجراءاتها، وقد اختارت الباحثة نمط المقابلة شبه المقننة التي تحتوي على نوعية الأسئلة المغلقة والمفتوحة والمعدة مسبقاً، ويمكن تحليلها كميّاً وكيفياً، وهي تتطلب من الباحث أن تكون لديه مهارات في إجراء المقابلة. ولقد تمكنت الباحثة من إعداد أسئلة المقابلة استناداً على بعض النماذج الخاصة لتوجيه العمل في المجتمعات المهجرت للتعلم مثل غرض ريتشارد وآخرون (2014) واعتماداً على خبرتها كونها تعمل مديرة مدرسة، واقتراحها المباشر من هذه الشريحة من مديري المدارس، والمديرين المساعدين، ومعرفتها بالممارسات الإدارية في العمل المدرسي، والتي حرصت على أن تكون أسئلة موجهة للمدير المشارك، والمدير المساعد، بحيث يتم من خلالها التعرف على الاتجاهات والآراء والأفكار والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك لاستكمال المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبانة. و من ثم قامت الباحثة بتصميم دليل للمقابلة الملحق (ج) وهو عبارة عن استمارة تضم جميع أنماط الأسئلة التي سوف توجه للمدير المشارك والمدير المساعد، وقد تنوعت بين أسئلة المقدمات وأسئلة المتابعة والأسئلة المباشرة وغير المباشرة، والأسئلة المقننة والمحددة، كما حرصت الباحثة على التأكد من صلاحية الدليل للتطبيق، وإمكانية إجراء المقابلة، وذلك عن طريق تجربة المقابلة على عدد محدد من مديري المدارس والمديرين المساعدين، ممن تنطبق عليهم مواصفات أفراد العينة الذي ستجرى عليهم المقابلة النهائية، وتجربة توظيف جهاز التسجيل الصوتي الملحق (د) لتسجيل المقابلة وذلك لتلافي مواطن الضعف.

وكون الدراسة الحالية تصنف ضمن دراسة الظاهرة فإن المشاركين الذين مثلوا المجتمع في أداة المقابلة عددهم (10) من مديري المدارس والمديرين المساعدين، وقد تم اختيار مديري المدارس والمديرين المساعدين لتطبيق أداة المقابلة عليهم، كونهم أصبحوا قادة في مدارسهم، وتطورت أدوارهم تطوراً كبيراً خلال القرن الحادي والعشرين، وأصبحوا مسؤولين مسؤولة كاملة عن إدارة العملية التعليمية - التعليمية داخل المدرسة ضمن الرؤية والرسالة التي يريدوا تحقيقها وضمن معايير واضحة ومحددة، ومع ازدياد المسؤوليات زادت الكفايات الإدارية التي يجب أن يتمتع بها كل من مدير المدرسة والمدير المساعد، ومن أهمها توفير أفضل سبل التعلم للطلبة، والتركيز على بناء العلاقات الإيجابية بين جميع المنتسبين للمدرسة، والتي من أهم أبعادها التركيز على القيم التربوية الأساسية التي تدعم تلك العلاقات داخل المجتمع المدرسي، وتشجيع التغيير والابتكار، مما يتفق مع الاحتياجات المستقبلية للمدرسة.

وقد تم اختيار المشاركين للمقابلة من مجموعة العينات غير الاحتمالية Non Probabilistic Samples وهي العينة الفرضية Purposive Sample وتسمى أيضاً بالعينة القصدية، وتدرج تحتها عدد من الأنواع الفرعية ومن أهمها: العينة الشاملة Comprehensive Sample وهي تشمل كافة أفراد مجتمع الدراسة، وعادة يتم الأخذ بهذا النوع إذا كان حجم مجتمع الدراسة محدوداً، والنوع الثاني: العينة المتباينة أو المتطرفة Extreme Sample وتستخدم عندما تكون هناك حالات متباينة أو متطرفة في الاتجاه أو السلوك أو الرأي لدى مجتمع الدراسة، والنوع الثالث: هي عينة كرة الثلج Snowball Sample ويتم في هذا النوع تحديد عينة الدراسة من قبل المستجيبين أنفسهم في إجراء المقابلة مع بعضهم الآخر كونهم أكثر معرفة بمجتمعهم، ومن يملك منهم المعلومات والخبرات أكثر، أما النوع الرابع والأخير فهو: العينة النموذجية Typical Sample وهي النوع الذي اعتمدت عليه الباحثة في اختيار عينة الدراسة لتطبيق أداة

المقابلة، حيث يحدد الباحث السمات أو الخصائص التي يريدتها في عينة الدراسة لإجراء المقابلة ومن ثم يبحث عنهم في مجتمع الدراسة (المحسن، 2015).

حيث قامت الباحثة باختبار المشاركين بهذه الطريقة طبقاً للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، على أساس توافر عدد من الصفات في العينة المختارة ممن لديهم ثراء في المعلومات والخبرات وبعض التجارب والمعرفة والممارسات المتجددة في الحقل التربوي، ويمتلكون بعض المقومات كالتحاقهم ببعض البرامج والدورات المركزية المتعلقة بموضوع البحث، والتحاق العينة المختارة من مديري المدارس والمدرسين المساعدين بالمركز التخصصي للتدريب في الوزارة. وبين الجدول رقم (3.4) المشاركين من مديري المدارس والمدرسين المساعدين الذين تم إجراء المقابلة معهم موزعين حسب المحافظة ونوع التعليم والنوع الاجتماعي.

الجدول 3.4: المشاركون من مديري المدارس والمدرسين المساعدين الذين تم إجراء المقابلة معهم موزعين حسب المحافظة ونوع التعليم والنوع الاجتماعي.

م	المحافظة	نوع التعليم	النوع الاجتماعي		المجموع
			الذكور	الإناث	
1	شمال الباطنة	الحلقة الثانية	1	1	5
		مدير مدرسة			
		مدير مساعد			
		مدير مدرسة			
2	جنوب الباطنة	الحلقة الثالثة	1	1	5
		مدير مساعد			
		مدير مدرسة			
		مدير مساعد			
			5	5	10

وبعد اختيار المشاركين للمقابلة قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

1. التواصل مع المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، ومكتب الإشراف التربوي بالسويق؛ للحصول على بيانات المشرفين على الإدارة المدرسة ومديري المدارس والمديرين المساعدين تسهيلا للتواصل معهم.
2. التواصل مع مشرفي الإدارة المدرسية الذين يشرفون على العينة المختارة من المديرين والمديرين المساعدين، تمهيداً لهم بموضوع إجراء المقابلة.
3. التنسيق مع المشاركين من خلال التواصل المباشر مع المديرين والمديرين المساعدين في محافظة شمال الباطنة ومحافظة جنوب الباطنة.
4. التواصل المباشر مع المشاركين، والقيام بشرح أهداف هذه المقابلة، وكيفية التعامل مع نتائجها.
5. إرسال أسئلة المقابلة إلى المشاركين قبل يوم إجراء المقابلة عن طريق الهاتف النقال من خلال تطبيق الواتس اب وذلك للاطلاع على موضوع المقابلة، ولضمان الإعداد الذهني لها بصورة تمكنهم من المشاركة بفاعلية.
6. الحرص في بداية كل مقابلة على تهيئة الجو والمكان المناسبين، والتأكيد قبل بدء المقابلة على أهداف اللقاء مراعاة لأخلاقيات البحث العلمي، وتم أخذ الموافقة النهائية من كل مشارك الملحق (هـ) وفق النقاط الآتية:

(أ) لا تتخذ المقابلة أي صفة رسمية وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

(ب) ترك حرية الإجابة وعدم الإجابة عن أي سؤال للمشارك خلال المقابلة، لإشعاره بالاطمئنان والثقة في تقديم الإجابات.

(ت) تسجيل المقابلة ثم نسخها حرفياً لاستخدامها من قبل الباحثة.

(ث) تتخذ التسجيلات الصوتية والنصوص طابع السرية وتبقى مجهولة المصدر ومنفصلة عن أي معلومات تشير للهوية.

7. تراوحت مدة إجراء المقابلة بين ساعة إلى ساعة ونصف وفق إسهاب المشارك واسترساله في الحديث، كما هو موضح في الجدول رقم (5.3) والذي يحدد بيانات المشاركين ومواعيد وأماكن إجراء المقابلات، وقد تم اختيار هذا التوقيت من قبل الباحثة بعد التنسيق مع المشاركين لأن هذه الفترة قد تكون أكثر مناسبة على اعتبار أنها نهاية العام الدراسي، وفي هذه الفترة تتحرر إدارات المدارس نوعاً ما من ضغوط العمل، وبحكم أن الباحثة على رأس عملها وهذه الفترة تناسب معها لإجراء المقابلات سواء كان باستضافة المشارك في مقر عملها أو الذهاب إليه إلى مقر عمله على اعتبار أن هذه الفترة هي فترة الاستعداد لاختبارات نهاية العام الدراسي وكثيراً من الأعمال تكون مسندة للجان الاختبارات والمراقبة بالمدرسة (الكنترول) فنتيجة لذلك يتسع وقت المشارك وقت الباحثة لإجراء المقابلة.

الجدول 5.3: بيانات المشاركين وأماكن ومواعيد إجراء المقابلة

رقم المشارك	رمز المشارك	النوع الاجتماعي	المحافظة	نوع التعليم	المسمى الوظيفي	تاريخ المقابلة	توقيت المكان المقابلة
1	خ/ع	ذكر	شمال الباطنة	الحلقة الثالثة	مدير مدرسة	الاحد: 4/29/2018	9:00-10:30
2	ظ/م	أنثى	شمال الباطنة	الحلقة الثالثة	مديرة مدرسة	الاثنين: 4/30/2018	9:30-11:10

رقم المشارك	رمز المشارك	النوع الاجتماعي	المحافظة	نوع التعليم	المسمى الوظيفي	تاريخ المقابلة	توقيت المقابلة	المكان
			الباطنة	الثالثة	مدرسة			المشاركة
3	ن/م	أنثى	شمال	الحلقة	مدير	الثلاثاء: 5/1/2018	8:30-10:00	مقر عمل الباحث
4	ع/س	أنثى	شمال	الحلقة	مديرة	الأربعاء: 5/2/2018	11:00-12:15	مقر عمل المشاركة
5	س/م	ذكر	شمال	الحلقة	مدير	الخميس: 5/3/2018	9:00-10:00	مقر عمل الباحث
6	خ/ع	ذكر	جنوب	الحلقة	مدير	الأثنين: 5/7/2018	9:30-10:30	مقر عمل المشارك
7	س/م	أنثى	جنوب	الحلقة	مديرة	الأثنين: 5/7/2018	11:00-12:15	مقر عمل المشاركة
8	م/م	ذكر	جنوب	الحلقة	مدير	الخميس: 10/5/2018	8:30-10:00	مقر عمل المشارك
9	ز/م	ذكر	جنوب	الحلقة	مدير	الخميس: 10/5/2018	10:30-11:45	مقر عمل المشارك
10	ن/م	أنثى	جنوب	الحلقة	مدير	الأثنين: 5/14/2018	9:00-10:15	مقر عمل المشاركة

8. تعيين أول حرفين من الاسم الثنائي للمشارك والقبيلة للاستجابات من قبل الباحثة، وإطلاع المشارك على النسخة المكتوبة من المقابلة بعد تفرغها من الجهاز الصوتي، للتأكد من دقة ما تم ذكره وما الذي قصده.

9. إجراء التعديلات على النسخة المكتوبة من المقابلة مباشرة، وحذف الأجزاء غير الموافق عليها من قبل المشارك أمثالا لحقه في تقديم البيانات، ومن ثم التوقيع بالموافقة على ما تم

ذكره في النسخة المكتوبة من المقابلة الملحق (و).

10. استخدمت الباحثة جهاز Voice Recorder لتسجيل المقابلات؛ ضماناً لوضوح الصوت وقت إجراء المقابلة وأثناء إعداد النسخة المكتوبة.

11. وبعد إنهاء المقابلات وتفرغها في نسخته ورقية لكل مشارك، واعتمادها من قبل المشاركين بالتوقيع بالموافقة على ما تم ذكره في النسخة الورقية، قامت الباحثة باستخدام برنامج ATLAS.ti8 لتحليل المقابلات الملحق (ز).

12. عملت الباحثة على كتابة البيانات التي حصلت عليها من المقابلات. لكل مشترك بصورة منفردة عن الآخر، ثم تنظيمها لتسهيل إدخالها في البرنامج.

13. قامت الباحثة باشتقاق عناوين من البيانات والتي ترى بأنها قد تزود الدراسة بإجابات عن أسئلتها، ومن ثم إعادة قراءة المقابلات وإيجاد التكرارات وتصنيفها ضمن العناوين التي تم تحديدها سابقاً، وتصنف على أساس أنها مشتركة في المعنى وتعبر عن مجموعة من المعلومات المتشابهة ذات العلاقة ثم التعامل معها من خلال البرنامج للحصول على النتائج.

14. قامت الباحثة بعرض إجابات المشاركين بعد تحليلها وتصنيفها ضمن العناوين التي تعبر عن مجموعة المعلومات المتشابهة ذات العلاقة على ثلاثة من الخبراء من ذوي الاختصاص للحكم على دقة البيانات التي تم تحليلها ومدى أهميتها لمخاور الدراسة.

3.6.3 بطاقة تحليل المحتوى للخطة المدرسية.

حرصت الباحثة على توظيف هذه البطاقة كأداة للدراسة الحالية كون الخطة المدرسية بمثابة وثيقة تحتوي على جميع الأنشطة والبرامج والإجراءات، وتصف الاستراتيجية التي يقوم عليها الأداء المدرسي في ضوء رؤية واضحة للمستقبل، وهي تنبثق من القيم التربوية التي تبني عليها الرؤية والرسالة والأهداف وفق

مراحل دقيقة ومدروسة من حيث التدقيق ووضع الأولويات وبناء الأهداف العامة والأهداف الإجرائية، والتنفيذ والمتابعة والتقييم. وتعتبر الخطة المدرسية هي الركيزة الأساسية في نظام تطوير الأداء المدرسي الذي استحدثته وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان بالقرار الوزاري رقم (2006/19) وهو إحدى ثمار المراجعة المستمرة للأداء المدرسي والرغبة الدائمة في التطوير والتحسين، وتجويد المخرجات من خلال الإشراف والتقييم المستمر، ويتضمن ذلك التشخيص العلمي الدقيق لأداء المدرسة باستخدام أدوات علمية مقننة تجمع بواسطتها الأدلة للحكم على كل من مجالات: التعلم، والتعليم، والإدارة المدرسية وفق المعايير والمؤشرات الموضوعية لكل مجال لتحديد نقاط القوة وأولويات التطوير، ومن ثم تضمينها في خطة المدرسة بهدف تحسين مخرجات عمليتي التعليم والتعلم للارتقاء بها إلى مستويات الجودة العالية.

ويشير نظام تطوير الأداء المدرسي إلى جانبين رئيسيين من الجوانب الهامة لتطوير الأداء المدرسي، يتعلق الأول بالتقويم الذاتي للأداء المدرسي وهو الجانب الذي يتم داخل المدرسة من خلال كادرها الإداري والفني والمستفيدين منها، والذي يطلق عليه (فريق التطوير والتحسين داخل المدرسة)، بينما يتعلق الآخر بالتقويم الخارجي لأداء المدرسة، والذي يتم من خلال فريق متخصص من خارج المدرسة ذي خبرة مهنية في التقويم، بهدف تشخيص أداء المدرسة ومساعدتها للتغلب على نواحي القصور بوضع إجراءات عملية تساهم في تطوير وتجويد أدائها (دليل نظام تطوير الأداء المدرسي، 2006).

وجميع ما تم ذكره من إطار نظري لنظام تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان يعتبر من المرتكزات الرئيسة لبناء المجتمعات المهنية للتعلم، والتي من أهم مكوناتها الرسالة والرؤية والقيم المشتركة والأهداف، وتسعى إلى تحقيق التحسين المستمر في الأداء، والتركيز على العمل والتجريب وتبادل الخبرات والممارسات، والبحث الجماعي المشترك والذي يعتبر محرك التحسن والنمو والتجديد، وهذا ما

تسعى الباحثة إلى الكشف عنه من خلال تحليل الواقع عن طريق الاستمارة التحليلية لخطة المدرسة، والتي قامت الباحثة بإعدادها استرشاداً بنموذج تحليل SWOT الذي يساعد على تحديد التوجه الاستراتيجي للمؤسسة وتقييم خدماتها وتطوير الأداء، بالإضافة إلى إسهامه إلى حد كبير في بناء مؤشرات جيدة لجودة واستدامة الأداء.

ويستخدم للوقوف على نقاط القوة والضعف الداخلية للمؤسسة، والذي تبدأ أولاً: بتحليل عناصر المنظمة بصورة فعالة، فالخطوة الأولى فيها: تحليل نقاط القوة Strengths وهي المميزات التي تتميز بها المنظمة فعلاً، والخطوة الثانية: تحليل نقاط الضعف Weaknesses وهي المساوئ الموجودة فعلياً في المنظمة في الوقت الحالي، والخطوة الثالثة: تحليل الفرص المحتملة Opportunities وهي الإيجابيات غير الموجودة حالياً في المنظمة، لكن يمكن الحصول عليها واستغلالها خلال فترة الخطة المقترحة، والخطوة الرابعة: تحليل المخاطر المحتملة Threats وهي الأشياء السلبية غير الموجودة ولكنها تهدد المنظمة خلال فترة الخطة. تليها مباشرة: تحديد الأهداف، والتي يمكن صياغتها انطلاقاً من الخطوات السابقة في التحليل، وهي المحافظة على كل نقطة قوة وتمييزها، وعلاج كل نقطة ضعف، واستغلال كل فرصة، وتجنب كل خطر، والتي يجب أن تكتب بطريقة محددة وتصف بالدقة. وتسبقها مباشرة خطوة: تحديد الوسائل لكل هدف والتي يستعان بها لتحقيق الهدف، وبعدها الخطوة التي تتضمن جدول الأعمال ويشمل الهدف ووسائله والمنفذ والتكلفة المطلوبة، وأخيراً يتم إعداد الجدول الزمني وذلك من خلال ترتيب الأهداف تبعاً لترتيب زمني وعمل ورقة لكل شهر بالأهداف المطلوب إنجازها، تكون نسخة منها مع الفريق، ونسخة أخرى مع القادة، والخطوة السادسة والأخيرة عبارة عن جدول خاص يجمع الأهداف المطلوب تحقيقها على مدار السنة (هيبية والسيد، 2016).

واستندت الباحثة في إعداد الاستمارة التحليلية للخطة على المقياس المتصل للمجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل الخاص بالتواصل الفعال ومقياس التقييم المتصل للمجتمع المهني التعليمي الخاص ببناء ثقافة تأزيرية من خلال الفرق عالية الأداء الواردة في دليل ريتشارد دوفور وآخرون للمجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل (2014)، كما استندت الباحثة على بعض النماذج كنموذج الغافري (2018) لتطوير الممارسات في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية، ونموذج دليل بناء خطة تطوير المدرسة في البرنامج الوطني لتطوير المدارس ضمن مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (البرنامج الوطني لتطوير المدارس، 2014) ونموذج النبوي (2008) في كيفية تحويل المدرسة إلى مجتمع تعلم والنموذج المرفق في دليل نظام تطوير الأداء المدرسي (وزارة التربية والتعليم، 2006).

وقامت الباحثة باختيار عدد (10) نماذج من الخطة المدرسية بطريقة عشوائية موزعة حسب المحافظة ونوع التعليم والنوع الاجتماعي مع مراعاة الكثافة في المحافظتين أثناء الاختيار والجدول رقم (3.6) يوضح العينة التي تم اختيارها لتحليل الخطة المدرسية.

الجدول 3.6: العينة التي تم اختيارها لتحليل الخطة المدرسية.

م	المحافظة	نوع التعليم	النوع الاجتماعي		المجموع
			ذكور	إناث	
1	شمال الباطنة	الحلقة الثانية	1	1	6
		الحلقة الثالثة	2	2	
2	جنوب الباطنة	الحلقة الثانية	1	1	4
		الحلقة الثالثة	1	1	
			5	5	
		المجموع	10	10	

3.7 صدق الأدوات

قامت الباحثة بعدد من الخطوات للتحقق من صدق الأدوات ومدى مناسبتها، بدأت بخطوة عرض الأدوات بعد إعدادها على عدد من المختصين في قسم تطوير الأداء المدرسي وضبط الجودة لمراجعة البنود المتعلقة بالحوار الأربعة: الإدارة والتعليم والتعلم وتحسين جودة الأداء، وبعض المشرفين على الإدارة المدرسية المتابعين لأداء المدارس والمقيمين للممارسات الإدارية التي يقوم بها كل من مدير المدرسة والمدير المساعد، كما تم إرسال الأدوات إلى المختصين في المكتب الفني للدراسات والتطوير في الوزارة للاطلاع عليها ومراجعتها، حيث قامت الباحثة بتوظيف التغذية الراجعة الواردة من ملاحظاتهم في تطوير أدوات الدراسة بما يتناسب مع الأهداف الملحق (ح)، والرد على ملاحظات واستفسارات المختصين بالمكتب الفني بالوزارة الملحق (ط) ومن ثم حصلت الباحثة على رسالة طلب تسهيل مهمة باحثة من الوزارة الملحق (ي).

من ثم قامت الباحثة بالخطوة الثانية وهي عرض الأدوات في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (9) من ذوي الاختصاص والخبرة في الحقل التربوي في كل من جامعة السلطان قابوس، وكلية العلوم التطبيقية بالريستاق، وجامعة صحار، وعدد من المختصين في وزارة التربية والتعليم والمشرفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة الملحق (ك) لقياس مدى الصدق الظاهري للاستبانة بالحكم على مدى وضوح كل فقرة من الفقرات، ودقة صياغتها اللغوية، ومدى ارتباطها بال محور الذي تدرج تحته، وكذلك إضافة ما يروونه مناسباً على فقرات الاستبانة وحذف ما هو مناسب.

كذلك تحكيم أسئلة المقابلة من حيث الصياغة والتسلسل المنطقي في تدرجها وترابطها وعدم تداخلها ووضوح الهدف منها. ومدى مناسبة الاستمارة التحليلية للكشف عن واقع التخطيط المدرسي ومدى تناسبه مع تطبيق المجتمعات المهنية للتعليم من خلال الخطة التطويرية للمدرسة، بعد ذلك قامت الباحثة بإعداد تقرير حول آراء المحكمين في أدوات الدراسة الملحق (ل) وتسجيل كافة الملاحظات من حيث التعديلات اللغوية ودقة التعليمات ومناسبة فقرات الاستبانة، وبناء على مراجعة آراء المحكمين تم إخراج أدوات الدراسة في صورتها النهائية، وقد تركزت ملاحظات المحكمين في أداة الاستبانة، وقامت الباحثة بالتعديل وإعادة ترتيب الفقرات، وإعادة صياغة أسئلة المقابلة بما يتناسب مع أهداف الدراسة، والتعديل في بناء الاستمارة التحليلية الملحق (م) وبعد التعديل جاء ترتيب فقرات الاستبانة وفق الآتي وكما في الجدول رقم (3.7).

الجدول 3.7: محاور الاستبانة في صورتها النهائية

م	المحاور الرئيسية	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	المحور الأول: ممارسات تتعلق بإدارة المدرسة	20	26.3%
2	المحور الثاني: ممارسات تتعلق بمجال التعليم	20	26.3%
3	المحور الثالث: ممارسات تتعلق بمجال التعلم	20	26.3%
4	المحور الرابع: ممارسات تتعلق بتحسين جودة الأداء	16	21%

3.8 الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع الدراسة تكونت من عدد (30) من مديري المدارس والمديرين المساعدين، بهدف التأكد من فهم عينة الدراسة لما تحتويه الاستبانة قبل استخدامها بشكل نهائي، وللتحقق من وجود المشكلة في الواقع الميداني، ثم قامت الباحثة بإدخال البيانات في

البرنامج الإحصائي SPSS؛ لتحليلها. وقد قامت الباحثة بحساب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات الاتساق الداخلي للمحاور التي شملتها الاستبانة قد بلغت (0.879). حيث أبرزت نتائج الدراسة الاستطلاعية وجود خلط من بعض أفراد العينة حول مفهوم المجتمعات المهنية للتعليم ومفهوم التوجيه المهني، كما اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية الدور الذي تلعبه المجتمعات المهنية للتعليم في نجاح العمل المدرسي في إيجاد مناخ من الاحترام المتبادل والثقة والالتزام الجماعي من أجل تطوير العمل المدرسي من جانب، ورفع المستويات التحصيلية من جانب آخر، والمساهمة في حل الكثير من مشاكل المعلمين والطلاب.

ومن خلال تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية أكد أفراد العينة الكثير من الصعوبات التي تواجههم في التطبيق ومن أبرزها:

1. قلة الثقافة لدى العاملين في المدرسة حول أهمية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في تنمية جودة الأداء المدرسي.
2. عزوف بعض العاملين في المدرسة عن المشاركة بفعالية في دعم برامج التعلم المهنية، والمساهمة في حل المشكلات المدرسية، وعدم رغبة بعض العاملين في النمو المهني المستمر.
3. غير مناسبة البيئة المدرسية للتطبيق بشكل فعال من حيث: المركزية في القيادة والإدارة، وقلة توفر الخبرات المناسبة والإمكانات في التدريب والمدرسين.
4. اتصاف بعض العاملين في المدرسة بصفات غير مشجعة لتفعيل مجتمعات التعلم مثل، الانطوائية والحجل وقلة المبادرة.

5. كثرة المهام وعدم تخصيص وقت لممارسة مثل هذا النوع من الاستراتيجيات.

3.9 ثبات الأدوات

للتأكد من ثبات أداة الاستبانة بعد تعديلها بناء على اقتراحات الأساتذة المحكمين قامت الباحثة بتوزيعها على عينة عشوائية تكونت من (30) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة ممن شملتهم عينة الدراسة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha. وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات الاتساق الداخلي للمحاور الأربعة قد بلغت (0,899)، والجدول رقم (3.8) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

الجدول 3.8: قيمة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لمحاور ومتغيرات الدراسة

م	المحاور الرئيسية	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
1	المحور الأول: ممارسات تتعلق بمهارة المدرسة	20	.836
2	المحور الثاني: ممارسات تتعلق بمجال التعليم	20	.831
3	المحور الثالث: ممارسات تتعلق بمجال التعلم	20	.841
4	المحور الرابع: ممارسات تتعلق بتحسين جودة الأداء	16	.755
5	الاتساق الداخلي العام (معامل ألفا كرونباخ)	76	.899

كذلك قبل البدء في إجراء المقابلة قامت الباحثة بإجراء المقابلة مع عدد (2) من مديري المدارس

وعدد (1) من المديرين المساعدين خارج عينة الدراسة ممن التحقوا ببرامج القادة في المركز التخصصي من

المحافظات الأخرى في السلطنة؛ بهدف التأكد من فاعليتها، ومدى تحقيقها للغرض الذي صممت من

أجله، والاطمئنان على إمكانية تطبيقها بسهولة ويسر دون وجود أي خلل أو عوائق تخل بإجراءات التطبيق.

قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة في صورتها النهائية، واعتمدت الاستبانة الورقية أثناء التطبيق وذلك لعدة اعتبارات رغم أنها تحتاج إلى مزيد من الوقت والجهد أثناء التطبيق من حيث التوزيع نظرا لبعدها أماكن أفراد عينة الدراسة، حيث إن مجتمع الدراسة لم يكن محصورا ضمن منطقة جغرافية محددة، وللتغلب على هذه الصعوبة استعانت الباحثة ببعض المساعدين بعد شرح كافة الجوانب المتعلقة بالدراسة وتوضيح كافة النقاط المتعلقة بالاستبانة وآلية التعامل معها، إلا أن الاستبانة الورقية ساعدت الباحثة على معرفة ردود أفعال أفراد العينة عن قرب، كما تمكنت من الاتصال المباشر بهم وتوضيح بعض النقاط الغامضة لديهم، مع ضمان إكمال الاستبانة وإعادة بمعدلات عالية، حيث تم توزيع الاستبانات بطريقتين إحداهما مباشرة والتعليق باليد للمدير المدرسة والمدير المساعد من خلال زيارة الباحثة للمدارس القريبة، والأخرى عن طريق البريد المدرسي الخاص بكل مدرسة سواء كان للمدارس التابعة لمكتب الإشراف التربوي أو البريد الخاص بالمدارس في المديرية مع تسجيل رقم هاتف الباحثة على الاستبانة في حالة حاجة المبحوث لأي استفسار.

ولم تتجه الباحثة لتحويل الاستبانة إلى استبانة إلكترونية لعدة أسباب، أجملها سليمان (2010) في الخوف من انخفاض نسبة الردود وذلك لعدم جدية المشاركين في الإجابة، أو لجوئهم إلى الإجابات العشوائية، أو أن تكون الردود من قبل الفئة غير المستهدفة وبالتالي لا يمكن تمييزها مما يؤثر على مصداقية الإجابات.

3.10 ملخص الفصل الثالث

احتوى الفصل الثالث على منهجية الدراسة من حيث مجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة، والطرق الإحصائية المستخدمة لإجراء الدراسة، كما قامت الباحثة باختبار جودة الأدوات المستخدمة في الدراسة بحساب صدقها وثباتها، واختبار الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث أظهرت نتيجة الاختبار أن المقاييس المستخدمة اتسمت بجودة عالية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA